

المثابرة الدراسية وعلاقتها بالتفكير المفعم بالأمل لدى طلبة الاعدادية

م.م. إنعام جاسم محسن

المديرية العامة لتربية ذي قار

Academic perseverance and its relationship to hopeful thinking among preparatory school students

Asst. Lec. Inam Jassim Mohsen

General Directorate of Education, Dhi Qar

enaam8rasool49@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى قياس متغير المثابرة الدراسية وعلاقته بالتفكير المفعم بالأمل لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الرفاعي، وكان من نتائج الدراسة هو ارتفاع مستوى المثابرة الدراسية لدى عينة البحث، ايضا وجود نسبة جيدة من التفكير المفعم بالأمل لدى عينة البحث، كما ان هناك ارتفاع في مستوى المثابرة الدراسية لدى الاناث في حين انخفض لدى الذكور وفق متغير النوع، ايضا توجد علاقة طردية بين متغيري البحث اذ كلما ارتفعت نسبة المثابرة الدراسية ارتفع مستوى التفكير المفعم بالأمل، وكان من بين التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة الحالية هي: ١- دراسة متغير المثابرة لدى الكوادر التدريسية ومعرفة كيفية غرس واكساب وتنمية طلبتهم هذه السمة. ٢- تعزيز التفكير المفعم بالأمل للطلبة من خلال أقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح اهمية التفكير المفعم بالأمل في حياتنا الاجتماعية والمهنية.

الكلمات المفتاحية: (المثابرة الدراسية، التفكير المفعم بالأمل، طلبة المرحلة الاعدادية)

Abstract:

The current study aimed to measure the variable of academic perseverance and its relationship to hopeful thinking among intermediate school students. The results of the study were a high level of academic perseverance among the research sample, and also the presence of a good percentage of hopeful thinking among the research sample. There is also a high level of academic perseverance among females, while it decreased among males according to the sex variable. There is also a direct relationship between the two research variables, as the higher the percentage of academic perseverance, the higher the level of hopeful thinking. Among the recommendations and suggestions emerging from the current study are:

1. Study the variable of perseverance among teaching staff and determine how to instill, acquire, and develop this trait in their students.
2. Promote hopeful thinking among students by holding training and guidance courses to clarify the importance of hopeful thinking in our social and professional lives.

Keywords: (academic perseverance, hopeful thinking, middle school students)

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان الاستمرار على مواكبة الحياة في ظل قساوة الظروف والصعوبات التي تواجه الطلبة أحياناً، وبالرغم من ذلك نجد ان البعض منهم يظهروا مستوى متقدم في التحصيل الدراسي، الذي قد يشير الى مستوى المثابرة الدراسية لهم (Brophy & Good، ١٩٨٧:٣٠٧)

فالمثابرة الأكاديمية (الدراسية) هو مفهوم يتناول في أبسط صوره جهود الطالب والجودة الناتجة عن السلوك الأكاديمي، اذ ان الطالب المثابر أكاديمياً سيتصرف بطريقة منخرطة ومركزة ومثابرة في السعي لتحقيق الأهداف الأكاديمية، على الرغم من العقبات والإخفاقات والشدائد والمشتتات (عطية، ٢٠١١: ٥٧٣).

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أن تحقيق الذات، والثقة بالنفس، وابتكار استراتيجيات لحل المشكلة لدى الطلبة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدافعية المثابرة (المطيري: ٢٠١٤، ٥٤)

و أنها لا تتحقق الا بعد اجتياز وعبور العديد من المراحل والخطوات التي تتخللها بعض المصاعب والشدائد وصولاً لتحقيق الاهداف واعلى درجات النجاح (Boyce,2011:28).

وعلى الفرد عدم اليأس أبداً وأن يرى أنه لا يزال من الممكن أن يؤدي أداءً جيداً في الفصل حتى لو لم يحصل على درجة جيدة في البداية. اذ يقدم الكثير من الأساتذة اختبارات مفيدة جداً لتحسين المستوى الدراسي، فلن يعرف أي منها سيساعده بشكل كبير، لذا عليه ان لا يستسلم ولا يتوقف عن المحاولة أبداً (Spencer,2019:201).

وترى الباحثة انه يجب الانتباه وتوخي الحذر من الثقة المفرطة والامل في المستقبل دون العمل والاجتهاد والدراسة الجيدة، لأن الاستغراق في التفكير المتفائل والايجابية دون الحصول على النتائج والاهداف المرجوة سيولد احباطات وانتكاسات نفسية قد تستمر طوال الحياة.

وعندما ننطلق في مسار عمل مدفوع دون وعي بالتفكير المفعم بالأمل، فقد يبدو أن كل شيء يسير على ما يرام لبعض الوقت، فيما يمكن أن نطلق عليه "مرحلة الحلم". ولكن قد لا يوفق هذا التخييل التوفيق بينه وبين الواقع، فإنه سيؤدي إلى "مرحلة الإحباط" حيث تبدأ الأمور في السير على نحو خاطئ، مما يدفع إلى بذل جهد أكثر تصميمًا للحفاظ على الخيال. ومع ضغط الواقع، فإنه يؤدي إلى "مرحلة الكابوس" حيث تسير الأمور على نحو خاطئ، وتنتهي إلى الانفجار في الواقع عندما ينهار الخيال في النهاية (Booker,2011, 4)

وتشير الدراسات الى ان التفاؤل المفرط يرتبط في الواقع بالمهارات المعرفية المنخفضة مثل (الطلاقة اللفظية، التفكير السائل، القدرة على التفكير المنطقي وحل المشكلات بمعزل عن المعرفة المكتسبة (حسون ٢٠١٩:١١).

والتفكير المفعم بالأمل والرجاء والاستبشار بهذا المعنى عملية يتدرب بها العقل ليظل محتفظاً بتركيزه على الإيجابية بالرغم من أدراكه لوجود سلبيات وعثرات وشدائد في نفس الوقت (weir:٢٠١٣,23).

ويشير أصحاب النظرية الوجودية إلى أن الأمل هو ما يساعد على استمرار الحياة والنجاح فيها ومواجهة الضغوط فهو يعطي المعنى للحياة، ويجعل الفرد يتفاعل بشأن المستقبل ويتوقع الخير فيه (أبو الديار، ٢٠١٢: ٦١).
وتتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما العلاقة بين المثابرة الدراسية والتفكير المفعم بالأمل لدى طلبة الاعدادية في مدينة الرفاعي؟

اهمية البحث:

المثابرة الدراسية هي سمة يمكن تعلمها وتطويرها، و القدرة على الوصول لها حتى عندما يكون الأمر صعباً، وهذا مهم بشكل خاص للطلاب الذين يريدون النجاح في المدرسة وفي الحياة عامة، و تؤدي المثابرة إلى النجاح لأنها:

- تساعد على تطوير عادات جيدة، مثل الدراسة بانتظام أو إكمال المهام في الوقت المحدد.
- تمنح العزيمة والاصرار عند مواجهة التحديات أو النكسات، مثل سؤال اختبار غير متوقع أو مرض يمنعك من الخروج مع الأصدقاء بعد المدرسة، وعند مواجهة هذه العقبات، قد يتخلى الأشخاص الذين لا يتمتعون بالمثابرة عن أهدافهم تماماً؛ ومع ذلك، إذا طور شخص ما هذه السمة من خلال الممارسة، فمن المرجح أن يستمر في العمل نحو هدفه حتى يصل إلى النجاح.
- تلعب المثابرة الأكاديمية كمتغير غير معرفي دوراً مهماً في تحقيق الأهداف الأكاديمية من خلال توجيه السلوك الأكاديمي (Lopez, 2013, ٤٣)

كما ان المهارات غير المعرفية هي أنماط الأفكار والمشاعر وخصائص الشخصية للأفراد التي قد تستمر في التطور طوال حياتهم و تعتبر ذات قيمة في مكان العمل والمدرسة والمجتمع. وهي تتطوي على مهارات مثل المثابرة والدقة والانضباط الذاتي والإيمان والتركيز واحترام الذات والفعالية الذاتية وما إلى ذلك، والتي لا تقل أهمية عن العوامل المعرفية مثل الذكاء والقدرات الأكاديمية أو حتى تفوقها. لكن العديد من الدراسات البحثية لخصت إلى أنه إلى جانب العوامل المعرفية، فإن المهارات غير المعرفية مهمة أيضاً في التأثير على إنجازات الطلاب ورفاهيتهم العامة وزيادة مستوى التفكير والتأمل الايجابي لمستقبلهم (Moraitou, 2013, 23)

وان الفرد الذي يمتلك نسبة من المثابرة، فإنه يستمر في المحاولة نحو التقدم حتى عندما تكون الأمور صعبة، والطلاب الذين لديهم المثابرة للالتزام بشيء ما هم أكثر عرضة للحصول على درجات جيدة والالتحاق بالجامعة من أولئك الذين يستسلمون بسهولة لأنه بدون المثابرة لن يكون هناك تقدم نحو تحقيق أهدافه وأحلامه، كما انهم قادرون على البقاء متنبهين على دراستهم حتى عندما يواجهون عقبات أو انتكاسات على طول

الطريق. والمفتاح هنا هو عدم الاستسلام عندما تصبح الأمور صعبة؛ بدلاً من ذلك، يجب على الطلاب إيجاد طرق للتغلب على هذه التحديات حتى يتمكنوا من الاستمرار في الماضي قدماً نحو هدفهم.

(Lopez, 2013, 4)

ومن بين الأساليب المهمة للتغلب على صعوبات وتحديات الزمن هو التمسك بالأمل واتخاذ كنافذة عبور للمستقبل المشرق، و يقصد بالتأمل بأنه تلك الأفكار المسلية والممتعة، مثل الإجازة التي تريد أن تقضيها، والجامعة التي تطمح الالتحاق بها، وما إلى ذلك. أوضح الدكتور لوبيز أنه يمكنك التعرف على هذه الأفكار لأنها غالباً ما تمنحنا دفعة عاطفية سريعة (patrick& hagtvett: 2014 ، ٤٣).

وتقع الأفكار المفعمة بالأمل بين التخيل والتأمل. مما تجعل الطالب يشعر بالإثارة بشأن مستقبله، مع الاعتراف أيضاً بالتحديات التي يجب التغلب عليها للوصول إلى هذا المستقبل. يقول الدكتور لوبيز إن التفكير المتفائل مهم لاتخاذ إجراء ووضع خطة والمضي قدماً هذه هي قوة الأمل (Lopez, 2013, ١٤).

ومن الفوائد العديدة للتفكير المفعم بالأمل على الصحة الجسمية الهناء العام في الحياة زيادة وتعميق الشعور بمعنى الحياة، وخفض أعراض القلق والاكتئاب، وزيادة فرص النجاح في تحقيق الأهداف الشخصية في الحياة ، ويساعد في الأثر الوظيفي وزيادة معامل الإنجاز المهني. (weir:٢٠١٣، ٦٥)

والأمل هو مكون يساعد الفرد في التحرك نحو الهدف (القوة) ويضع استراتيجيات للوصول الى هذا الهدف (المسار) للتغلب على العقبات و الحواجز المختلفة التي تحدث في الحياة. وأفادت نتائج العديد من الدراسات منها (feudtner& santucci & fenstein:2007) بأن التفكير المفعم بالأمل يحسن من الرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي ، وسمات ، والقدرة على إدارة المعوقات والصعوبات Lopez,2013, 5

حدود البحث:

الحدود المكانية: طلبة المدارس الإعدادية الحكومية في قسم تربية قضاء الرفاعي التابع لمديرية تربية ذي قار .
الحدود البشرية: طلبة المرحلة الإعدادية ذكور وإناث التابعين للمديرية العامة لتربية ذي قار / قسم تربية الرفاعي.
الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

أهداف البحث:

١. لتعرف على المثابرة الدراسية لطلاب المرحلة الإعدادية.
٢. التعرف على الفروق الفردية في المثابرة الدراسية لدى العينة وفق متغير (النوع).
٣. التعرف على التفكير المفعم بالأمل لطلاب المرحلة الإعدادية.
٤. التعرف على الفروق الفردية في التفكير المفعم بالأمل لدى العينة وفق متغير (النوع)
٥. معرفة العلاقة الارتباطية بين المثابرة الدراسية والتفكير المفعم بالأمل لدى عينة البحث.

تحديد المصطلحات:

❖ المثابرة الدراسية (perseverance): عرفها:

١- (كلوننجر، ٢٠١١): هي الجهود الحثيثة التي يبذلها الفرد من أجل تحقيق هدف مرغوب فيه رغم العقبات والإحباطات التي تواجهه. لذلك لا يتخلى الفرد عن مساعاه في تحقيق هدفه بل يبقى متمسكا ويتجه نحوه بإصرار وعزيمة (Farrington, 2012:22)

٢- (فاروق عبد الفتاح، ٢٠١١): بأنها استمرار الطالب ومواظبته على الاستذكار والنشاط الأكاديمي وتأخيرته اشباع أهداف صغيرة فورية من أجل تحقيق أهداف أكاديمية أكثر مرغوبية ولكنها بعيدة نسبياً .

وتبنى البحث الحالي تعريف كلوننجر كتعريفا نظريا للبحث.

❖ التفكير المفعم بالأمل: وعرفه:

١- (Snyder, 2003) أن التفكير المفعم بالأمل هو مهارات معرفية للفرد تعطي دافع نحو العمل وهذا يعني

أن التفكير المفعم بالأمل ليس مجرد شعور بالسعادة والتفاؤل طوال الوقت بل هو إيمان الفرد بأن مستقبله أفضل من حاضره وذلك من خلال تفكيره بأن لديه القدرة الكافية لجعله افضل ويسعى بشكل مستمر لتحقيقه.

٢- (SELIGMAN, 2005) : عرفه بأنه الأمل يمثل حالة انفعالية ووجدانية تنقل الفرد من اليأس الى حالة

الاتجاه بشكل إيجابي نحو السعي لتحقيق الأهداف المنشودة مما يؤدي الى أحداث تغيير إيجابي في ذات

الفرد ويقوي الصمود النفسي لديه ، اذ أنه يحسن أداء الفرد أثناء التعامل مع مهام تتسم بالصعوبة ويحسن

القوة البدنية لدى الفرد ايضاً.

وتبنى البحث الحالي تعريف سنايدر ٢٠٠٣ كتعريفا نظريا للبحث.

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة.

أولا المثابرة الدراسية

المثابرة هي الالتزام بالتغلب على العقبات والسعي لتحقيق أهداف طويلة الأجل، وهي ضرورية لتحقيق النجاح.

ويتضمن بناء المثابرة تحديد أهداف واضحة، والحفاظ على الدافع والتعلم من الفشل دون الاستسلام. إن تنمية

المثابرة تعمل على تعزيز المرونة وتعزيز الصحة العامة والنمو الشخصي.

النظريات التي فسرت المثابرة الدراسية:

١. النظرية المعرفية :

يؤكد المعرفيون أمثال (جان بياجيه ،والبرت باندورا ،وجيروم برنر) ان الدافع إلى المعرفة والفهم يتولد من خلال

التفكير والعمليات العقلية ،فالإنسان كائن عقلائي يتمتع بإرادة قوية تمكنه من اتخاذ قرارات واعية وتؤكد على

بعض المفاهيم مثل القصد والنية والتوقع لأن النشاط المعرفي للطلبة يتولد من دوافع ذاتية مثل حب الاستطلاع،

والاكتشاف، وأن الرؤية المعرفية تؤكد على أن فقدان التوازن المعرفي، يثير الدافع لدى الطلبة بهدف الحصول على التوازن المعرفي وأن طبيعة الدافعية في أدائه اشراقات تنمي دوافعه وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية داخلية، يسعى فيها الطالب للحصول على إجابة عن سؤال محير أو حل مشكلة مستعصية أو اكتشاف شيء جديد والطالب يبقى في حالة قلق وتوتر حتى يحقق التوازن المعرفي (Goetz, 1992, 559) (Alexander)

تؤثر المثابرة على تفكير الطلبة، وكيف يفكرون، وكيف يمكن أن يزيد، أو يقلل من مثابرتهم ومن ثم السلوك التحصيلي وفقا لهذا الاتجاه فان الناس يعملون بجد لأنهم يستمتعون بالعمل وانهم مثابرون نحو المزيد من الفهم (السيطرة على الغامض والمجهول) لذلك فان المثابرة في الاتجاه المعرفي تقوم على الخطط والاجتماعات، والقدرات التي تؤخذ واعتبار ما يؤدي إلى النجاح، أو الفشل لذلك فإن توقعات النجاح والفشل تؤدي دورها في التحليل لمفاهيمي للدافعية (الشمري: ٢٠١٦، ٢٨).

ثالثا: نظرية كوستا وكاليك ٢٠٠٣ (النظرية المتبناة)

لقد ظهرت نظرية عادات العقل التي بناها كل من كوستا وبينيتا كاليك عام ٢٠٠٣ والتي اتخذت من عادات العقل الست عشره والتي كانت تشير إلى السلوكيات الذكية التي تميز الأفراد ذوي الكفايات العالية وكيف يتصرف الأفراد عندما يسلكون هذه المسالك الذكية، لذا سميت السلوكيات الذكية بعادات العقل لأن تلك السلوكيات تحتاج إلى انضباط للعقل ويتم ممارسة تلك السلوكيات فتصبح عادة يكون متمرسا عليها في عمله والتي تقوده إلى أعمال ذات كفاءه اعلى.

ابعاد المثابرة الدراسية:

١. الحماس لبذل الجهد Egaernss of effort : هو اندفاع الأفراد للقيام بالأنشطة والواجبات التي يتكفون بها أو التي تحقق أهدافهم الخاصة من دون تذمر أو اعتراض .
 ٢. صلابة العمل work hardened : ويقصد بها عدم الاستسلام للصعوبات التي تواجهه في العمل .
 ٣. مستوى الطموح Ambitious : استعداد الفرد إلى تقديم تضحيات كبيرة من أجل تحقيق النجاح
 ٤. السعي للإتقان perfectionist : ويقصد به سعي الفرد إلى أن تكون أعماله في غاية الدقهلية والانتقان.
- (الموسوي: ٢٠١٦، ٢٦ - ٣٢) .

مفهوم التفكير المفعم بالأمل:

ان التفكير المفعم بالأمل من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس ويعد من المهارات المعرفية التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل المختصين والباحثين، و يعد عنصرا مهما للنجاح والتركيز على الجوانب المشرقة في الحياة واليقين بأن أحداث الحياة اليومية الصادمة أو العصيبة حكمة وجوانب ايجابية قد تغيب عن الفرد مما يدفعه للتركيز

على الحل عند مواجهة الصعوبات فيأخذ الامور ببساطة ويفسرها لنفسه بطريقة إيجابية حتى يجد حلا للمشكلة التي تواجهه وبذلك تزداد دافعية الانجاز لدى الفرد لتحقيق أهداف مستقبلية (الصالح، ٢٠٠٥: ٣٢) نظرية سنايدر للتفكير المفعم بالأمل:

يعد التفكير المفعم بالأمل من الموضوعات التي تم إلقاء الضوء عليها لكونها من المتغيرات المهمة في علم النفس الايجابي و يلعب دورا اساسيا في تعليم الافراد على كيفية الحصول على (التحفيز، والتفكير) بطرائق إيجابية للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وبذلك كونه تجربة تحفيزية ديناميكية وتصميم على النجاح والوصول إلى الأهداف من قبل الفرد (Snyder & al: ٢٠٠٠, p.81).

ويعكس التفكير المفعم بالأمل الأفكار المحيطة بالأفراد التي تخص هدفاً معيناً ويتجاوز تفكيرهم على طرائق عدة، وهذا يعني أن الأفراد تكون لديهم أفكاراً ذاتية مرجعية دائمية حول قدراتهم على إنتاج طرائق جديدة لتحقيق اهدافهم المختلفة وقدراتهم على ايجاد الدوافع المطلوبة لتحقيق ذلك، وقد أوضح (Snyder، ١٩٨٩) عندما يضع الأفراد هدفاً قد يتجاهلون امكانياتهم وقدراتهم وظروفهم واستبعاد احتمال السلبيات، وهذا يختلف عن التفكير المفعم بالأمل وذلك لأن التفكير المفعم بالأمل يأخذ بالحسبان الامكانيات والظروف المحيطة التي قد تكون غير ملائمة والأخذ بالاحتمالات السلبية ولكن ليس التوقف عن المواصله ، إنما وضع خطط وطرائق للتغلب على هذه السلبيات في حال تعرض لها الأفراد في حياتهم. (snyder، ١٩٨٩: p.١٣٢)

وبدأت تتبع جذور نظرية التفكير المفعم بالأمل في بداية الثمانينات عندما بدأ (Snyder، ١٩٨٣) بصياغة المبادئ الاساسية لهذه النظرية وقد استحوذت على اهتمام الفلاسفة والعلماء (snyder، 1983: p.681) ووصف (Snyder et al، ٢٠٠٢) التفكير المفعم بالأمل على أنه عملية معرفية تحفيزية وليس عاطفة، وإن الأهداف وحدها لا تؤدي إلى نتائج ناجحة، إنما تؤدي النتائج الناجحة إلى وجود :

١. قوة التفكير لدى الفرد (ارادة قوية)

٢. المسار او الطرائق والسبل التي تساعد في تحقيق الاهداف.

واشار إلى أن التفكير المفعم بالأمل يقتزن بثقة الفرد بنفسه وبقدرته في الوصول إلى أهدافه، مما يشعر الفرد بالسعادة والافتقار، وأن الافراد من ذوي التفكير المفعم بالأمل أكثر عناداً في الوصول إلى اهدافهم، ولديهم الرغبة في اتخاذ الاجراءات اللازمة التي توصلهم إلى اهدافهم وكذلك يقاتلون لحل المعضلات التي وقفت عقبة في تحقيق اهدافهم، ويمكنهم استعادة اهدافهم وطاقتهم، وبذلك يجب تعليم الأفراد طرائق التفكير الإيجابي من أجل التخلص من الأفكار السلبية (Szeto، ٢٠١٤: ٢٤). كما يؤكد (Snyder، ١٩٩١) أن الفرد ومن خلال (الإرادة، والمسار) تنشأ لديه الطاقة والتحفيز الدائم، ولا يتحقق هذا الهدف الا بوجود الإرادة والمسار معاً أي أن وجود المسار وغياب الإرادة قد يؤدي إلى الخمول والتراجع وضعف التفكير، أما وجود الارادة وغياب المسار فإن الاهداف يصيبها الركود

أي أن قوة التفكير (الإرادة) ومسارات التفكير (الطرائق) يؤثر كل منهما على الآخر مما يؤثر وبشكل ما على أداء الفرد (Snyder ١٩٩١، ٢٠٦).

ويشير (Snyder. ١٩٩٤) أن التفكير المفعم بالأمل مهم في توجيه أفكار الأفراد نحو الهدف على الرغم من وجود العوائق أو العقبات لأنها تعطي الفرد قوة في توجيه الحافز المطلوب الى أفضل مسار بديل وبذلك فهو يوجب على العاملين في المؤسسات التعليمية ضرورة تعليم الطلبة طرائق بديلة وفعالة للتغلب على العقبات في العملية التعليمية لان العقبات تساعدهم على ايجاد طرائق مفيدة للتغلب عليها، وأضاف هنالك ثلاثة مكونات مرتبطة بالتفكير المفعم بالأمل وهي: 1. إن الفرد الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من التفكير المفعم بالأمل تكون لديه افكار موجهه نحو الهدف. 2. أن الفرد لديه القدرة على تطوير الاستراتيجيات لتحقيق الاهداف. 3. ان الفرد لديه التحفيز على بذل الجهد لتحقيق الاهداف وبذلك أن ايمان الفرد بقدراته على ادراك هذه المكونات يحدد احتمالية تطوير التفكير المفعم بالأمل لديه (snyde. ١٩٩٤: p. ٥٣٥)

ويوضح (Snyder، ١٩٩٤) ان هنالك علاقة للتفكير المفعم بالأمل والتفاؤل، و عادة ما يخطط الأفراد بين التفكير المفعم بالأمل والتفاؤل الا ان هنالك اختلاف بينهما، أن المتفائلين لديهم نظرة ايجابية للحياة وعادة ما يؤمنون بأن الاشياء الجيدة ستحدث، لذلك فالتفاؤل هو الاعتقاد العام بأن الاشياء الجيدة ستحدث التوقعات الايجابية من دون وجود انفعال، بينما يتضمن التفكير المفعم بالأمل العمل والتخطيط نحو الهدف مع وجود الدافعية واستخدام المسارات للوصول إلى الأهداف أي التفكير والسعي للوصول الى الغاية مع وجود انفعال ايجابي (Snyder & al ٢٠٠٣). وقد أكد (Snyder ٢٠٠٣) أن التفكير المفعم بالأمل هو مهارات معرفية للفرد تعطي دافع نحو العمل وأن الكثير من الاهداف تحتاج إلى المثابرة، والاصرار والعزيمة للوصول إلى الاهداف والغايات ذات القيمة والمعنى بالنسبة للفرد وهذا يعني أن التفكير المفعم بالأمل ليس مجرد شعور بالسعادة والتفاؤل طوال الوقت بل هو إيمان الفرد بأن مستقبله أفضل من حاضره وذلك من خلال تفكيره بأن لديه القدرة الكافية لجعله افضل ويسعى بشكل مستمر لتحقيقه، ويرتبط مفهوم حل المشكلات بالتفكير المفعم بالأمل ففي حل المشكلات يتم تحديد المسارات التي تؤدي الى الهدف وتطبيق انسبها، ويكمن التفكير المفعم بالأمل في ايمان الفرد بقدراته وهذا الاعتقاد يجعل الفرد اقوى وبذلك يمنح التفكير المفعم بالأمل الفرد إلى الشعور بالعافية الفكرية والنفسية وتوجه الفرد الى التصرف الصحيح، فضلا عن ذلك يؤكد (Snyder. ٢٠٠٣) ان الأفراد ذوي المستوى المرتفع من التفكير المفعم بالأمل لم يشوهوا قدراتهم عندما لم ينجحوا ولم يتركوا تجارب الفشل تؤثر على تقديرهم لذواتهم على المدى الطويل أي انهم يجعلون الفشل وسيلة لصياغة مسارات جديدة ويستثمرون الجهد الكافي ويقومون بتحديد الاستراتيجيات الصحيحة للنجاح لتحقيق أهدافهم المنشودة، وهذا يجعل من الأفراد يشعرون بالحماس الذي ينبع من تاريخهم في النجاح وسعيهم نحو الهدف، فضلا عن ذلك يضعون مسارات جديدة وأن المسار هو القدرة المنصورة لتحقيق هدف ما،

ويشمل المسار على الاعتقاد بأنه إذ واجه الفرد إحدى العوائق التي تعمل على تعطيل المسار المخطط له لتحقيق الهدف فهناك طرائق بديلة لتحقيق الهدف، على عكس الافراد ذوي المستوى المنخفض من التفكير المفعم بالأمل فأنهم يشعرون بفقدان الشغف في السعي نحو الهدف ويكونوا أقل فاعلية للوصول إلى أهدافهم ويشكون في قدراتهم، ولا يمتلكون السبل والطرائق الكافية لتحقيق طموحهم، وعندما تكون لديهم محاولات فاشلة فيفسروا هذه المحاولات بشكل غير بناء وغير واقعي (Snyder: ٢٠٠٣ ١٢٢-١٢٤).

إذ يرى (Snyder & Feldman, ٢٠٠٥) أن التفكير المفعم بالأمل هو تصميم الأفراد على كيفية تحقيق ذواتهم، ويلعب دورا كبيرا في إيمان الفرد بنفسه عند البدء وتنفيذ عمل معين والرغبة في إنتاج طرائق لتحقيق أهدافه، والقدرة في استخدام هذه الطرائق التي تكون موجه نحو الهدف الله أن التفكير المفعم بالأمل يجعل التفكير الابداعي أكثر قابلية للتحقيق، وهنا يتم التميز بين التفكير المفعم بالأمل الحقيقي والتفكير المفعم بالأمل غير الحقيقي وهمي كاذب فالحقيقي مبني على اهداف ملائمة ويمكن الفرد من الابداع في التفكير، وأن يكون مستجيبا مع وجود الحافز للوصول إلى الهدف، أما غير الحقيقي يجعل من التفكير والإبداع مجرد حلم ومبني على اهداف غير ملائمة والتفكير المفعم بالأمل الحقيقي يساعد الفرد على تطوير مسارات مختلفة لتحقيق الهدف في حالة تعطل المسار المخطط له، وبعد عنصر التحفيز مهم ويصبح أكثر قيمة عندما يواجه العقبات، وذلك لأن التحفيز يوفر الدافع الضروري لاجاد طرائق بديلة عندما يواجه الفرد عقبة في تحقيق النجاح وقد أكد (Snyder ٢٠٠٥) على التفكير في نظريته وذلك لأن نجاح أو فشل الفرد في الوصول إلى الهدف يؤثر بشكل أو بآخر على تفكيره، وأيضاً اقترح وضع الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة مستوى التفكير المفعم بالأمل لدى المتعلم يكون لها دور كبير في النجاح، وقد أكد أن هنالك سنة عناصر أساسية تبعث وتعزز التفكير المفعم بالأمل لدى المتعلم في الفصل وأن الهدف من هذه العناصر هو تعزيز هذا النمط من التفكير وإلهام المتعلم في بيئة تعليمية متكاملة، والعناصر الأساسية هي: (الاهتمام بالوقت من قبل المتعلم، وتحديد الاهداف التعليمية التي يسعى المتعلم لتحقيقها، وإنشاء المسارات المناسبة من قبل المتعلم أي الطرائق والسبل لتحقيق النجاح)، ورفع الفاعلية لدى المتعلمين، وتعلم المتعلم كيفية احترام الذات وتقديرها، ورفع مستوى الثقة بالنفس للمتعلم. (Snyder & Feldman, ٢٠٠٥: pp. ٧٤٧٢).

أهم مجالات التفكير المفعم بالأمل

المجال الأول: الفضول المعرفي: ويدل على رغبة الطالبة في طرح التساؤلات والاستفسارات وجمع المزيد من المعرفة والبحث عن كل جديد واستكشاف البيئة التي يعيش فيها.

المجال الثاني: الاندماج: وتعني مشاركة الطالبة وتواصلها مع الآخرين والتأثير المتبادل بينهم .

المجال الثالث: التدفق النفسي: وتعبّر عن حالة وجدانية تمر بها الطالبة عندما تمارس نشاطاتها بحيث تشعر أن إمكاناتها تمكنها من التركيز والشعور بالرضا والطاقة مما يجعلها تتدمج بحيث تفقد الاحساس بالوقت .

المجال الرابع: الدافعية للتعلّم : وهي الرغبة للتعلّم بقصد إثراء العقل بزيادة المعارف والمعلومات والأفكار بحيث يشعر بالمتعة والراحة والرغبة في الاستمرار بالتعلّم.

المجال الخامس: فاعلية الذات : تمثل معتقدات الطالبة حول قدرتها على القيام بسلوكيات معينة وتحقيق أهدافها على نحو فعال .

المجال السادس: المثابرة و: هي القدرة على الاستمرار في الاداء وبذل الجهد في عمليات الاستقصاء ومواجهة العوامل التي تحول دمن تحقيق ما تصبو اليه الطالبة.

الدراسات السابقة:

اولا: ناكاجمي (2009) Nakajima

عنوان الدراسة: العوامل التي تؤثر على المثابرة الأكاديمية لدى طلبة لكليات المجتمع في كندا.

هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤثر في المثابرة لدى عينة من طالب بكلية المجتمع ، حيث أجاب أفراد العينة على أداة مكونة من (٦٣). طالبه و (٤٢٧) طالبا عبارة تقيس التكامل الأكاديمي والمتغيرات النفسية الأهداف و فعالية الذات وأظهرت بالمثابرة، وارتبط المعدل التراكمي النتائج أن الأهداف والفعالية الذاتية ترتبط ايجابيا بان المعدل التراكمي كان أقوى المتغيرات بكل من الأهداف والفعالية، علما إيجابيا في التنبؤ بالمثابرة لدى الطلاب.

(Nakajima2009:3)

ثانيا: دراسة شبيب، أحمد محمد (٢٠١٧) عنوان الدراسة: بعض الممارسات الأكاديمية المرتبطة بأبعاد المثابرة الأكاديمية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة الشرقية

هدف البحث الحالي الى التعرف على امكانية التنبؤ بأبعاد المثابرة الأكاديمية من خلال بعض الممارسات الأكاديمية المدروسة . تكونت عينة البحث من ١٠٠ طالب وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الاناث تم اختيارهم من محافظة الشرقية بسلطنة عمان وتمثلت اداة البحث في مقياس المثابرة الأكاديمية. اشارت النتائج الى انه امكن التنبؤ بأبعاد المثابرة الأكاديمية (الاندماج الاكاديمي - الضغوطات المدرسية - الدافع الاكاديمي - الاندماج الاجتماعي) ، كما تبين ان هناك ممارسات اكايدمية كانت أكثر اسهاما في التأثير على ابعاد المثابرة الاكاديمية (دراسة شبيب: ٢٠١٧، ٣)

الدراسات السابقة للتفكير المفعم بالأمل:

١. دراسة الصالحي (٢٠٠٥) الموسومة بالتفكير المفعم بالأمل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة واستهدفت الدراسة التعرف إلى علاقة التفكير المفعم بالأمل وتحقيق الأهداف

بالمكانة النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتعرف على فروق في التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة الجامعة، وقد بلغت العينة (٣٠٠) طالب وطالبة. وقام الباحث ببناء مقياس التفكير المفعم بالأمل المكون من (٣٣) فقرة، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المفعم بالأمل بمستوى مرتفع، وليس هناك فرق في التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص العلمي والانساني وهناك فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع الذكور والاناث ولصالح الذكور، وأن العلاقة دالة إحصائياً بين التفكير المفعم بالأمل وتحقيق الاهداف بالمكانة النفسية والاجتماعية للطلبة .

٢. دراسة (Rehman& et al.٢٠١٤) الموسومة (القلق وعلاقته بالتفكير المفعم بالأمل لدى طلبة الجامعة الجامعة) استهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين التفكير المفعم بالأمل والقلق فضلاً عن ذلك بحث الفروق بين النوعين الذكور والاناث في متغيري الدراسة، وقد بلغت العينة من (٢٥٠) طالبا وطالبة من طلاب جامعة (سرجودا) في باكستان، وقد استخدم مقياس التفكير المفعم بالأمل ومقياس القلق اللذان تم أعدادهما من قبل الباحث وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين القلق والتفكير المفعم بالأمل ولا يوجد فروق بين النوعين (الذكور، والاناث) . (Rehman & et al:٢٠١٤، -٢١-٢٥)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.

أولاً: منهجية البحث: تم اختيار تصميم البحث الوصفي (العلاقة الارتباطية) لقياس المثابرة الدراسية وعلاقتها بالتفكير المفعم بالأمل لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ثانياً: مجتمع البحث: Research Population: وقد تحدد مجتمع البحث بطلاب الاعدادية في قضاء الرفاعي للعام الدراسي (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)، والبالغ عددهم (٣٨٧١) طالبا وطالبة.

ثالثاً: عينة البحث: Research Sample: تم اختيار عينة مؤلفة من (١٠٠) فردا موزعة على (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة، من طلاب المرحلة الاعدادية لغرض إجراء التحليل الإحصائي، واختيرت عينة التطبيق النهائي من مجتمع البحث بأسلوب التعيين العشوائي والبالغ عددها (١٠٠) موزعة على (٥٠) طالبا و (٥٠) طالبة.

رابعاً: أدوات البحث:

أولاً: مقياس المثابرة الدراسية:

١- **الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس المثابرة الدراسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- **بناء المقياس وتصحيحه:** تم تقديم استبانة لتحديد المثابرة الدراسية، للمحكمين المختصين بمجال علم النفس العام والقياس والتقويم لأخذ استشارتهم ومقترحاتهم فيها، و تمت الموافقة على الفقرات جميعها من قبل المحكمين، كما في جدول (١)، ومن تبني البحث مقياس كتولينجر (cloninger ١٩٩٠)

والذي تكون من 40 فقرة موزعة على اربعة ابعاد ، وهي (الحماس لبذل الجهد ، صلابة العمل، السعي للأتقان، مستوى الطموح) بواقع (١٠) فقرات لكل بعد، ذي خمس بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي، ويكون تصحيح المقياس بالترتيب (٥-٤-٣-٢-١).

3- صياغة تعليمات المقياس: تم توضيح تعليمات الإجابة على المقياس، والتي تشمل التعريف بالهدف من المقياس وعلى المستجيب قراءة الفقرة بتركيز ثم يقوم بالاستجابة عليها .

4- الصدق **Validity**: تم التثبت من صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق وهما:

أ- الصدق الظاهري: **Face Validity**: تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على (٢٠) محكماً مختصاً في علم النفس العام والقياس والتقويم، لإبداء رأيهم في صلاحية وسلامة صياغة فقراته، ومدى ملاءمتها للمعيار الذي تنتمي إليه أو مدى حاجتها الى التعديل وفقاً للتعريف الذي قدم اليهم، واستخدم مربع كاي للاستقلالية، لحساب توافق المحكمين و اعتماد نسبة توافق (٨٠%) للمحكمين، إذ تم التأكد من الصدق الظاهري لفقرات مقياس المثابرة الدراسية، وتم قبولها جميعاً.

ب- صدق البناء **Construction Validity** : يسمى بصدق المفهوم الفرضي لأنه يؤشر مدى قياس المقياس لتكوين فرضي أو مفهوم معين من خلال التحقق للافتراضات تجريبيًا التي استندت إليها الباحثة في بناء المقياس، سلمان، (٢٠٠٧: ٣٩) وقد عُد هذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي، وذلك بعرض كل الفقرات وبدائلها على المحكمين المتخصصين لبيان آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات وبدائلها، وكذلك من استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وأيضاً تم استخراج القوة التمييزية للمقياس، إذ تُعد أساليب التحليل الإحصائي هذه مؤشرات على صدق البناء لمقياس المثابرة الدراسية. (مجيد، ٢٠١٤: ٥٧)

٥- التطبيق الاستطلاعي لمقياس المثابرة الدراسية: وكان بمرحلتين:

- (١-٥) التطبيق الاستطلاعي الأول: تم تطبيقه على عينة عددها (٢٠) موزعة على (١٠) طالباً و (١٠) طالبة، والغرض منه هو التأكد من وضوح تعليمات المقياس، ووضوح فقرات المقياس، وتقدير وقت الإجابة على الاختبار، وكان زمن تطبيق المقياس (٤٣) دقيقة.
- (٢-٥) التطبيق الاستطلاعي الثاني (تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس): طبق المقياس مرة ثانية على عينة من (١٠٠) طالباً وطالبة، لغرض تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس والتأكد من صلاحية فقراته وتحسين نوعيته على عينة البحث.
- (١-٢-٥) القوة التمييزية للفقرات: القدرة التمييزية؛ هي قدرة الفقرة على تمييز الفروق بين الفرد القوي والضعيف في السمات المقاسة والتثبت من قوة الفقرة في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس النفسي. (Lzard 2005: 26)، ولاستخراج التمييز اتبع الآتي:

١- تصحيح إجابات عينة البحث، وحددت الدرجة الكلية التي حصل عليها كل طالب وطالبة.

٢- ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أقل درجة.

٣- سحب نسبة ٢٧% من المجموعة العليا إذ بلغ عددهم (27) طالباً وطالبة ، وكذلك نسبة ٢٧% من المجموعة الدنيا فبلغ عددهم (27) طالباً وطالبة، لأنها تمثل أفضل ما يمكن ان نحصل عليه من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على صورة منحني التوزيع الاعتدالي (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤)، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent samples T-test بين المجموعتين الطريقتين في درجات كل فقرة، للكشف عن الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين على كل فقرة، ثم مقارنة القيمة المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) والبالغة (١,٩٨٤) درجة، فكانت جميع فقرات المقياس مميزة.

• (٢-٢-٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: على الرغم من أهمية الصدق المنطقي للفقرات إلا أن الصدق التجريبي للفقرة من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي يعد أكثر أهمية، كونه يقيس بنية واحدة تتمتع بدرجة معقولة من الاتساق الداخلي ويؤشر الى مدى ارتباط المحتوى التكويني للسمة بعضه ببعض من خلال حساب ارتباط كل مفردة مع الدرجة الكلية (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٢٠٤) ووفقاً لذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس المثابرة الدراسية، ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٩٩) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (١,٩٧)، مما يعني أن جميع فقرات مقياس المثابرة الدراسية صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها.

• (٣-٢-٥) الثبات: يُعد الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة في قياس ما ينبغي قياسه بصورة منتظمة للمقاييس النفسية، إذ أن معامل الثبات يعطي مؤشراً آخر على دقة القياس. (الكبيسي، ٢٠١٠: ٥١)، وتم حساب معامل الثبات لمقياس المثابرة الدراسية على عينة بلغت (٣٠) موزعة على (١٥ طالباً و ١٥ طالبة)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha وذلك لكونه أكثر دقة في قياس الثبات لفقرات المقاييس، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٤)، وبذلك تكون قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس المثابرة الدراسية جميعها مقبولة في المقاييس التربوية والنفسية (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٨٠).

٦- التطبيق النهائي: بعد أن تمت إجراءات بناء مقياس المثابرة الدراسية أصبح المقياس جاهزاً للاستعمال والتطبيق للعينة النهائية بواقع (٤٠) فقرة.

ثانياً: مقياس التفكير المفعم بالأمل: وتم بناءه كالآتي:

١- الهدف من المقياس: يهدف إلى قياس التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

٢- **بناء المقياس وتصحيحه:** تم تقديم استبانة لتحديد مجالات التفكير المفعم بالأمل، للمحكمين المختصين علم النفس والقياس والتقويم لأخذ استشارتهم وآرائهم ومقترحاتهم فيها، إذ تمت الموافقة على المجالات جميعها من قبل المحكمين، ومن ثم تبنى البحث مقياس التفكير المفعم بالأمل ل (طه، ٢٠٢٠)، والذي يتكون من (٤٣) فقرة موزعة على خمسة أبعاد (الفضول المعرفي، الاندماج، التدفق النفسي، الدافعية للتعلم، فاعلية الذات، المثابرة) ذي خمس بدائل على وفق مقياس ليكرت الخماسي (تتطبق علي دائماً، تتطبق علي غالباً، تتطبق علي أحياناً، تتطبق علي نادراً، لا تتطبق علي أبداً)، ويكون تصحيح المقياس بالترتيب (١-٢-٣-٤-٥).

٣- **الصدق Validity:** تم التثبت من صدق المقياس باستخدام نوعين من الصدق وهما:

أ- **الصدق الظاهري: Face Validity:** إذ تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين والمختصين علم النفس والقياس والتقويم، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات وبدائلها، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وكذلك اعتماد نسبة توافق (٨٠%) للمحكمين، إذ تم التأكد من الصدق الظاهري لفقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل، وتم قبولها جميعاً.

ب- **صدق البناء Construction Validity:**

ت- ذا الصدق متوفراً في المقياس الحالي، وذلك بعرض كل الفقرات وبدائلها على المحكمين المتخصصين، وأيضاً تم استخراج القوة التمييزية للمقياس، إذ تعد أساليب التحليل الإحصائي هذه مؤشرات على صدق البناء لمقياس التفكير المفعم بالأمل. (مجيد، ٢٠١٤: ٥٧)

٥- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير المفعم بالأمل:** وكان بمرحلتين:

• **التطبيق الاستطلاعي الأول:** تم تطبيقه على عينة عددها (٢٠) موزعة على (١٠ طالبا و ١٠ طالبة) ومن خلال حساب الفترة الزمنية لانتفاء المستجيب، أصبح الزمن (٤٥) دقيقة.

• **التطبيق الاستطلاعي الثاني (تحديد الخصائص السايكومترية للمقياس):** طبق المقياس على عينة متكون من (١٠٠) طالبا وطالبة، بعد ذلك تم تصحيح إجابات العينة على فقرات المقياس لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يأتي:

• **القوة التمييزية للفقرات:** لاستخراج التمييز اتبعت الباحثة الآتي:

١- تصحيح إجابات عينة البحث، وحددت الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مرشد ومرشدة.

٢- ترتيب الاستمارات بصورة تنازلية من أعلى درجة إلى أقل درجة.

٣- سحب نسبة ٢٧% من المجموعة العليا إذ بلغ عددهم (27) طالبا وطالبة، وكذلك نسبة ٢٧% من المجموعة الدنيا فبلغ عددهم (27) طالبا وطالبة، ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين Independent samples T-test بين المجموعتين الطرفيتين في درجات كل فقرة، للكشف عن الفرق بين المتوسط الحسابي والانحراف

المعياري للمجموعتين على كل فقرة، ثم مقارنة القيمة المحسوبة التائية مع القيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢) والبالغة (٢) درجة، فكانت فقرات المقياس مميزة.

• **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** استخدم معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير المفعم بالأمل، ثم مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة لمعامل الارتباط عند درجة حرية (٩٨) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) البالغة (٠,١٩٧)، مما يعني أن جميع فقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل صادقة في قياس ما وضعت لقياسه ومتسقة فيما بينها.

• **(٣-٢-٥) الثبات: Reliability:** تم حساب معامل الثبات لمقياس التفكير المفعم بالأمل على عينة عددها (٤٠) موزعة على (٢٠ طالبا و ٢٠ طالبة)، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، وبذلك تكون قيمة معامل الثبات لفقرات مقياس التفكير المفعم بالأمل جميعها مقبولة في المقاييس التربوية والنفسية. (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩: ٢٨٠)

٦- **التطبيق النهائي لمقياس التفكير المفعم بالأمل:** وبعد أن تمت إجراءات بناء مقياس التفكير المفعم بالأمل أصبح المقياس جاهزاً للاستعمال والتطبيق للعينة النهائية بواقع (٤٣) فقرة.

خامساً: المعالجة الإحصائية: تم استخدام البرنامج الإحصائي spss ٢٤ و برنامج Excel لتحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها.

١- **الهدف الأول:** الذي خصص للتعرف على المثابرة الدراسية لطلاب المرحلة الإعدادية.

جدول (١) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المثابرة الدراسية.

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٦٤,٣٢	١٢٠	١٩,٧٣٤	٥,٩٣	١,٦٦٠	يوجد فرق دال

يتضح من جدول (١) ان عينة البحث لديهم مثابرة دراسية بدرجة جيدة، حيث بلغت القيمة المحسوبة التائية (٥,٩٣) وهي أعلى من القيمة الجدولية التائية (١,٦٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، ويفسر ذلك بأن عينة البحث يتمتعوا بالمثابرة الدراسية ربما يكون ذلك نتيجة الطموح والاصرار على النجاح، بهدف الحصول على اعلى درجات المستقبل الجامعي او تحقيق رغبة ما.

٢- **الهدف الثاني:** الذي خصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في المثابرة الدراسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس المثابرة الدراسية تبعا لمتغير النوع (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدالة
				المحسوبة	الجدولية			
ذكور	٥٠	١٦٠,٣٤	١٠٦,١٦	12.67	١,٩٨٤	١٢٠	٩٨	دالة
إناث	٥٠	١٦١,٧٥	٤١١,١٢					

يتضح من جدول (٢) ان عينة البحث الاناث لديهم مثابرة دراسية بدرجة جيدة في حين انخفضت عن الذكور، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢,٦٧) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) ولصالح الاناث، وهذا يدل على أن طلبة المرحلة الاعدادية الاناث لديهم مستوى عالٍ من الشغف الدراسي والطموح المهني الجيد في المستقبل وربما يعود هذا الى الاحساس بالمسؤولية تجاه الوالدين، ومحدودية العمل بالنسبة للإناث الذي يرتبط احيانا بالمجال الدراسي والشهادة العلمية فقط، في حين نجد انخفاض مستوى المثابرة الدراسية لدى الذكور وقد يكون السبب في ذلك هو كثرة البطالة في المجتمع العراقي وقلة التعيين وربما قد يكون بعض الشباب قلبي الحرص على المستقبل على عكس الاناث.

٣-الهدف الثالث: الذي خصص للتعرف على مقياس التفكير المفعم بالأمل لدى طلبة المرحلة الاعدادية

جدول (٣) الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التفكير المفعم بالأمل

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٠٠	١٥٧,٦٤	١٢٩	١٢,٢٣٥	٧,٢٨	١,٦٦٠	يوجد فرق دال

يتضح من جدول (٣) ان عينة البحث لديهم تفكير مفعم بالأمل بدرجة جيدة، حيث بلغت القيمة المحسوبة التائية (٧,٢٨) وهي أعلى من القيمة الجدولية التائية (١,٦٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩). والذي يشير الى ان عينة البحث لديهم شعوراً بالتفكير المفعم بالأمل، وقد يعود ذلك الى مستوى الثقة بالنفس الذي حصلوا عليه من التحصيل الدراسي الجيد لهم وبالتالي سيرتفع مستوى الامنيات والطموح العالي للنجاح والحصول على الرغبات.

٤- الهدف الرابع: الذي خصص للتعرف على الفروق ذات الدلالة المعنوية في التفكير المفعم بالأمل تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقياس التفكير المفعم بالأمل تبعا لمتغير النوع (ذكور - إناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الوسط الفرضي	درجة الحرية	الدالة
				المحسوبة	الجدولية			
اناث	٥٠	154.85	11.191	14.48	١,٩٨٤	9١٢	٩٨	دالة
ذكور	٥٠	157.72	10.252					

يتضح من جدول (٤)، بأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (14.48) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1.984) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وهذا يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات عينة البحث تبعا لمتغير النوع (ذكور - إناث) ولصالح الاناث، وهذا يدل على ان الطالبات اعلى من الذكور في مستوى التفكير المفعم بالأمل والذي قد يعود إلى الطبيعة السيكلوجية للإناث بأنها حاملة وتغوص في عالم الخيال اكثر من الذكور الذين عادة يكون اهتمامهم بالواقع، الامر الذي جعلها تتفوق على اقرانها الذكور في مستوى التفكير المفعم بالأمل.

٥- الهدف الخامس: إيجاد العلاقة الارتباطية بين المثابرة الدراسية والتفكير المفعم بالأمل لطلبة المرحلة الاعدادية

جدول (٥) العلاقة الارتباطية بين المثابرة الدراسية و التفكير المفعم بالأمل لطلبة المرحلة الاعدادية.

المتغيرات	حجم العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسون	قيمة (ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)
			المحسوبة	الجدولية		
المثابرة الدراسية × التفكير المفعم بالأمل	١٠٠	٠,٩٨٢	٥١,٤٦٨	1.984	٩٨	دالة إحصائية

يتبين من نتائج جدول (٥) ان قيمة معامل الارتباط بين المثابرة الدراسية والتفكير المفعم بالأمل قد بلغت (٠,٩٨٢)، ولمعرفة العلاقة استخدم البحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥١,٤٦٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية التي بلغت (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية بين المثابرة الدراسية والتفكير المفعم بالأمل لطلبة الاعدادية ، ويفسر ذلك انه كلما امتلك الطلبة مستوى جيد من المثابرة الدراسية كلما ارتفع مستوى التفكير المفعم بالأمل. والذي يرجع الى الاصرار والطموح والتوقع الايجابي للنجاح، وقد يكون ذلك ناجم من تحفيز الوالدين والتدريسين ورسم صورة مستقبلية جيدة في نفوس الطلبة.

ثالثا: التوصيات:

- العمل على رفع مستوى الطلبة في المثابرة وذلك من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية.

- الاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد طلبة الاعدادية على تنمية القدرة في اتخاذ القرار السليم والجيد والارتقاء بمستوياتهم.

المقترحات :

- دراسة متغير المثابرة لدى الكوادر التدريسية ومعرفة كيفية غرس واكساب وتنمية طلبتهم هذه السمة.
- الاهتمام بالوسائل والأساليب التي تساعد طلبة الاعدادية على تنمية القدرة في اتخاذ القرار السليم والجيد والارتقاء بمستوياتهم.

رابعاً: المقترحات:

- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على علاقة المثابرة بمتغيرات أخرى مثل (التفكير الايجابي، والذكاء الاجتماعي) لنفس العينة أو لعينات أخرى.
- تعزيز التفكير المفعم بالأمل للطلبة من خلال إقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية التفكير المفعم بالأمل في حياتنا الاجتماعية والمهنية.

المصادر العربية

١. عطيه ، اشرف محمد (٢٠١١) الصمود الأكاديمي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينه من الطلاب التعليم المفتوح، مجله الدراسات النفسية المجلد (٢١). العدد ٤ دراسات نفسية العدد.
٢. المطيري، غزاله بشير (٢٠١٤) العلاقة بين الذكاء الوجداني والمثابرة الأكاديمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالبدايع، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبد العزيز (٣١) .
٣. الشمري، نايف خليل علوش، (٢٠١٦) المثابرة وعلاقتها بالمثابرة الاجتماعية - لدى طلاب الجامعة.
٤. الموسوي ، فريد (٢٠١٦) ، سيكولوجية الذات البدنية ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة _مصر .
٥. شبيب، احمد محمد شبيب (٢٠١٧)، الممارسات الأكاديمية المرتبطة بأبعاد المثابرة لدى طلبة الصف الثاني عشر، بمحافظه الشرقية، العدد ٣٢.
٦. طه، انوار غانم يحيى طه (٢٠٢٠): اثر برنامج تربوي في تنمية شغف التعلم والتفكير المفعم بالأمل لدى طالبات المرحلة المتوسطة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل.
٧. أبو الديار، مسعد (٢٠١٢): سيكولوجية الأمل، الكويت ، مكتبة الكويت الوطنية ، ط ١.
٨. حسون، يسرى مهدي (٢٠١٩): فاعلية وحدة تعليمية وفق الاستراتيجية البنائية لتنمية بعض مهارات التفكير لتلاميذ الصف الخامس الابتدائية، وحدة التعليم المستمر، جامعة النهرين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد (١٦)، العدد (٦٠).

٩. الصالحي، ميادة عبد الحسن (٢٠٠٥): الأمل وتحقيق الاهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.

Sources

1. Attia, Ashraf Muhammad (2011) Academic resilience and its relationship to self-esteem among a sample of open education students, Journal of Psychological Studies, Vol. 21, No. 4, Psychological Studies, Issue.
 ٢. Al-Mutairi, Ghazala Bashir (2014) The relationship between emotional intelligence and academic perseverance among intermediate school female students in Al-Badaye'a, Arab Journal of Social Sciences, King Abdulaziz University (31)
 3. Al-Shammari, Nayef Khalil Aloush, (2016) Perseverance and its Relationship to Social Perseverance - Among University Students.
 4. Al-Moussawi, Farid (2016), Psychology of the Physical Self, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
 5. Shabib, Ahmed Mohamed Shabib (2017), Academic Practices Associated with Dimensions of Perseverance among Twelfth-Grade Students in Sharkia Governorate, Issue 32.
 6. Taha, Anwar Ghanem Yahya Taha (2020): The Effect of an Educational Program on Developing a Passion for Learning and Hopeful Thinking among Intermediate School Female Students, College of Education for the Humanities, University of Mosul.
 7. Abu Al-Diyar, Masoud (2012): The Psychology of Hope, Kuwait, National Library of Kuwait, 1st ed.
 8. Hassoun, Yusra Mahdi (2019): The Effectiveness of an Educational Unit Based on the Constructivist Strategy to Develop Some Thinking Skills for Fifth Grade Primary School Students, Continuing Education Unit, Al-Nahrain University, Journal of Educational and Psychological Research, Vol. 16, No. 60.
 9. Al-Salihi, Mayada Abdul-Hassan (2005): Hope and Goal Achievement and Their Relationship to Psychological and Social Status, Unpublished PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad.
- English sources
10. Hererr; (2006) investigation off the Role of pre_ and post administration variables in undergraduate in stitutional persistence using A Markov student flow model. Unpunished Doctoral thes, North Carolina state university.
 - 11.farrington, Aroderrick , Allensworth, Nagaoka, keys, johnson and Bechum ;(2012) . Teaching aldoles to become learners the role of Noncogitv.

- 12.
13. Boyce; (2011). Fostering hope and in underachieving students through a school _based intervention. Alliant international university sanDiego. proQuest Dissertations and theses.
14. Snyder, C.R; (1989). Reality negotiation: from excuses to hope and beyond. Journal of Social and Clinical Psychology.
15. Snyder, C.R; (1991). Hope, goal blocking thoughts, and test- related anxieties, Psychological Reports.
16. Snyder, C.R; (1994). Hope and optimism. In V.S. Ramachandren (Ed), Encyclopedia of human behavior (Vol.2).
17. Snyder, C.R; (2003). Hope theory, measurements, and applications to school to psychology. School Psychology Quarterly.
18. Snyder, C.R; (2000a). Genesis: Birth and growth of hope. In C.R.
19. Snyder, C.R., Feldman, D. B; (2005). Hope and the meaningful life. Journal of social psychology.
20. Snyder, C.R., Higgins, R.L., & Stucky, R; (1983). Excuses: Mas-querades in search of grace. New York: Wiley-Interscience.
21. Rehman, A., Rehman, S., Wali, A.S; (2014). Relationship between anxiety and hope among University students. Journal of psychological.
22. Weir K. (2013); Mission impossible. American Psychological Association: <https://www.apa.org/monitor/2013/10/mission-impossible.aspx>.
23. Patrick, V. M., & Hagtvedt, H; (٢٠١٤). "I don't" versus "I can't": When empowered refusal motivates goal-directed behavior. Journal of Consumer Research, ٤١ [Suppl.]
24. Szeto, H; (2014). Positive Family, Happy Life. Available at: [http:// www. Hkcss.org hk/uploadfileMgnt/0-2014618114325.pdf](http://www.Hkcss.org/hk/uploadfileMgnt/0-2014618114325.pdf)
25. Cheavens, J.S., Feldman, D.B., Wood Ward, J.T., & Snyder, C.R; (2006). Hope in cognitive psychotherapies on working with client strength. Journal of cognitive psychotherapy an International quarterly, vol 20.
26. Lopez, S. J; (2013). Making Hope Happen: Create the future you want for yourself and others. Simon and Schuster .
27. Booker, Christopher (9 April 2011). "What happens when the great fantasies, like wind power or European Union, collide with reality?". Telegraph.co.uk. Archived from the original on 11 April 2011. Retrieved 28 April 2023.